

« متاهات البحر الصامت (قصيدة)

فاطمة بوحراقة *

يعصره الوله الضارب في
مسافات العمر
الآتي من رائحة البحر
شطرين يقسم قلادة الصدر
الموشوم ليلة الغسق
أداعب كأس تفاح
في الهواء
أجمع ما تبقى من ملامح
الشجن
المبعثر على خارطة
الزمن
أعانق قدري عبر بساط
الحاضر
أحاكي أنشودة المسيح
عبر تراتيل العمر
الراحل في غفوة
مني ...
تراتيل الشجن الدامي

عمر معلق على
مشجب الظلام
وحده يشاكس ما تبقى
من ملامحي
الآتية من رحم الشجن
يشهد ترنيمة العشق
المسافر في خلايا هذا
الجسد
المطرز بأغنيات الأمل
الراحل عبر الألوان
أنسج خلاياي التي
تعبرني / أجاهك
في صمت امرأة حلم
بالغد
الأبيض
صمت اليراع مدجج
بالصراخ
وحدي أترج خيبة القلب
الراحل مني

صبرا
حبا مهجورا في دياجير
التاريخ
قدري عنيد الخطو
عصي الدمع
من دمعي / شجنني
آتية أنا من رحم الألم
بإجاه الغد ...



أنا المنتحرة على
الورق
أعافر الهم في
صمت
أبعثر خلاياي اتجاه
الضوء
على عتبة الحب
ضاع قلبي
المتيم بلغة الحاضر
القادم بالزمن الآتي
أحمل مرآياي
منذ البدء
لا البوح يخبرني
لا الصمت أت بما أشتهي
سواي في الحلم خالد
وخنجري يصفح بقاياي
المتناثرة
وسط الجدران
أقنعة الفرحة مدججة
بخطاي
وحده الشجن يحاصرني
بلغة التمرد الطويل
أنفش ملامحي على مرآة
الغدر / القتل
تأهتة وحدي في موج
الخدعة
أداعب أجراس الألم
من فجوة السريرة
تبارحني دما لأزورديا
على بساط الأحلام
ناي الغربة يشاكس
اغترابي
وقيت الظلام
القابع في صهوة البدء
أناي تعصف بي في خارطة
المجهول
ترتل أنشودة المسيح